1. **مجالات ومسؤوليات الحفظ الوقائي:**

يمكن اعتبار الحفظ الوقائي على انه شبيه بتعدد الجنسيات، باحتوائه و اشتماله تدرجيا على مجالات مختلفة.فقد كان يعتقد وفي وقت قريب لدى الكثير على أن الضوء و الرطوبة هما العاملان المتسببان في تدهور المقتنيات وتلفها من خلال الكتب الكثيرة و الفصول التي أصدرت في هذا المجال.

غير أن الأمور بدأت تعرف منعرجا أخر خلال هذه السنوات و أصبح مجال الحفظ الوقائي أوسع من إي وقت مضى من إصدار لكتب ومجلات تهتم بمجال نقل التحف خاصة التحف الفنية منها ،كما كان الأمن في المتاحف أيضا موضوع لنشر العديد من الإصدارات ، فضلا عن تهيئة المخازن وفي كيفية أن تكون عليه واجهات العرض ،واختيار المواد المستقرة و الوقاية من مخاطر الحوادث ...الخ.فكل شكل من أشكال التلف التي قد تسببت فيه العديد من العوامل( التلوث التخزين ، التغليف النقل، الحوادث ، الإضاءة ، التلف البيولوجي )قد اختلفت من مؤلف إلى أخر وفقا لترتيبها وأهميتها ضمن الفصول  المدرجة في الكتاب ، غير انها تشمل كل جانب من جوانب الحفظ الوقائي في المتحف. هذا فيما يخص ابرز مجالات الحفظ وما تضمنته من ترتيب وأولية حسب المعطيات التي أدرجها المؤلف في كتبه، أما الشق الأخر فله صلة بالمتخصصين وما تعانيه الكثير من المتاحف من نقص المِؤطرين في الترميم، و الحفظ، و التقنيين، وهذا حتى في الدول الغربية من خلال الدراسة التي قام بها المعهد الكندي في عرض إحصائيات على آن 30بالمئة من المرممين يقومون بعمليات الحفظ الوقائي،عندما ترتبط بعمليات المعالجة مثل وضع الطلاء الواقي ، تغيير إطار للوحة ..الخ)مما يجبرون على الاكتفاء بإجراء عمليات المعالجة في ضل غياب المتخصصين[[1]](#endnote-2)، وعليه أصبح المرمم في بعض المؤسسات هو المسؤول الأول عن الحفظ الوقائي.

وفي ذات السياق يمكن أن يتواجد المحافظ الذي تسند له مهام بتنظيم العرض الاقتناء وتوفير المبادئ الأساسية للاضأة الجيدة ، ولكن في ضل غياب المرمم وهو ما تشهده تقريبا المتاحف

بعدم توفرها على قسم للترميم و على الخصوص المتاحف الجهوية ، وعليه اختلف الدور و المسؤولية بين المرمم و المحافظ تبعا لحجم لإمكانيات المادية للمؤسسة المتحفية.

1. ColetteNaud,<<la conservation préventive une responsabilité bien partagée>>, colloque international deL’ARAAFU،paris,1992,p.19. [↑](#endnote-ref-2)